[55] يلأ الخافقين رجع صداها قد قضاها ماضية دون أناة * فمضى صيتها بست جهات وروتها الرواة * يالها ضربة حوت مكرمات لم يزن ثقل أجرها ثقلاها ضربة قد حوت من الافضال * عدد النجم والحصى والرمال فمزاياه أنجم في المثال * هذه من علاه إحدى المعالي وعلى هذه فقس ما سواها كم قرون أبادها ونفوس * أوقدت نار كل حرب ضروس بحسام كم قد سقى من كؤوس * وبأحد كم فل آحاد شوس كلما أوقدوا الوغى أطفاها وبه الارض زلزلت حين سلا * وظلام الهيجاء فيه تجلى إذ طوى فيه من سماها سجلا * يوم دارت بلا ثوابت الا أسد ا كان قطب رحاها هو للمؤمنين أكرم مولى * كم به ا قد كفى الارض هولا وهو في حفظها من الزيغ أولى * كيف للارض بالتمكن لولا أنه قابض على أرجاها جوهر قد نأى عن الاعراض * وسما ذكره عن الانقراض عبدته قضب القنا والفواض رب سمر القنا وبيض المواضي سبحت باسم بأسه هيجاها كم أناس جارت عن الدين قصدا * وأضلت من الهداية نجدا
